١/٠ مقدمة البحث Introduction of Research

١/١ مدخل البحث Research approach

يعتبر الاتصال Communication عملية أساسية فى مجالات العمل المختلفة إلى جانب كونه عملية لا تقف عند وقت أو مرحلة معينة من أداء الفرد٠ وكلمة الاتصال مشتقة من المصدر(وصل) وهو يعنى فى اللغة الصلة والعلاقة وبلوغ غاية معينة من هذه الصلة(٣٥: ١٩)٠

ويُعرف الاتصال بأنه نقل وتبادل الأفكار والمعرفة بواسطة(الكتابة-الحديث-الكلام أو الإشارة) فالاتصال هو الانتقال أو المشاركة لشخص من خلال أفكاره ومشاعره (٥٤: ٤١)٠

ويُعرف أيضاً بأنه المشاركة بين شخصين أو أكثر على المعلومات أو الأفكار والآراء والاعتقادات والعواطف وغيرها من الرسائل التى يرغبون بتبادلها (٢٢ : ١٠٣)٠

وحيث أن التفاعل الإيجابى فى الرياضة يعتمد على نجاح عملية الاتصال باعتباره المدخل لتحقيق الأهداف والتوصل إلى السلوك التعاونى والانتماء بين الجماعة (٣٢: ١٧)٠

ومن المعروف أن عملية الاتصال تتضمن الإرسال Sending، الاستقبال Receiving وتفسير الرسائل Messags Interpreting من خلال القنوات الحسية وتعتمد أساليب الاتصال للمدرب مع اللاعبين على الاتصال اللفظى Verbally Communication أو الاتصال غير اللفظى Non Verbally Communication (٤٤: ١٥٠)٠

obeikandi.com

ويعتبر الاتصال من أهم العوامل التى تساهم فى مجال التدريب الرياضى لتحقيق التفاعل بين المدرب واللاعبين من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للأداء، كذلك تعديل حالتهم النفسية وتعبئة طاقاتهم لبذل الجهد اللازم سواء من خلال عملية التعليم المهارى أو التطبيق التنافسى(١٠: ٨٧).

وحيث يتحدد وصول اللاعب الرياضى إلى أعلى المستويات الرياضية بعدة عوامل ومن بين أهم هذه العوامل "المدرب الرياضى" Coach Trainer إذ يرتبط الوصول إلى المستويات الرياضية العالمية ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرات المدرب على إدارة عملية التدريب الرياضى، أى على تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم عملية التدريب الرياضى وعلى قدراته فى إعداد اللاعب للمنافسات الرياضية وإدارته لهذه المنافسات وكذلك على قدراته فى رعاية وتوجيه وإرشاد الفريق واللاعبين قبل وأثناء وبعد المنافسات وفى ضوء ذلك كله يمكن النظر إلى المدرب الرياضى من حيث أنه قائد "Leader" يقوم بعملية الإدارة الفنية للفريق الرياضى أو اللاعبين فى رياضته التخصصية، كما يقوم بإدارة عملية التوجيه والإرشاد والرعاية للاعبين أو الفريق الرياضى(٣١: ١٩).

ويتوقع من المدرب الذى يجيد الاتصال أن يلاحظ الأداء ويقوم بتحليله ويستطيع مساعدة اللاعبين من خلال تقديم التغذية الراجعة المناسبة بشكل واضح وبنَّاء دون استخدام التهديد مما يعمل على تحسين الأداء والارتقاء بالحالة التدريبية للاعب(١٠: ٨٧).

وحيث أن الحالة التدريبية للاعب التى ترتبط بمستوى الأداء تتوقف على الحالة التى عليها مستوى اللاعب من الناحية البدنية والفنية والمهارية

والنفسية حتى يمكن الوصول إلى نقاط القوة أو الضعف للعمل على تدعيمها وكذلك العمل على تلافيها(٣٠: ٤٤)٠

كما أن المدرب الرياضى هو الشخصية التربوية الذى يتولى عملية تربية وتعليم اللاعبين ويؤثر فى مستواهم الرياضى والخلقى تأثيراً مباشراً وله دور فعال فى تطوير شخصية اللاعب تطويراً شاملاً متزناً لذلك يجب أن يكون المدرب مثالاً يحتذى به فى جميع تصرفاته ومعلوماته وأن يعمل على خدمة الرياضة والدولة بتكوين المواطن الصالح من خلال عملية التدريب وتنشئة النشئ على حب الوطن والانتماء له وتكوين الشخصية القومية لدى اللاعب والتى ينعكس أثرها على المجتمع (٢٨: ٥٥، ٥٦)٠

لذا تعتبر العلاقة المتبادلة بين المدرب واللاعب هامة وضرورية لنجاح عملية التدريب وقد جرت محاولات عديدة لدراسة هذا الجانب، فتبين أن هذه العلاقات تتكون وفقاً لتوافر بعض الشروط فحاجات المدرب تُكَمِلْ أحياناً حاجات اللاعب وحاجات اللاعب تُكَمِلْ أحياناً حاجات المدرب وتبين من الدراسات السابقة أن سوء العلاقة بين المدرب واللاعب تظهر عندما لا يكون هناك تفاعل بين الاثنين ويغلب على سلوكهما الانعزال والانطوائية وكلما ازدادت فترة التعاون بين المدرب واللاعب ازدادت إمكانية الانسجام بينهما ويتضح ذلك من خلال الاتصال بينهم(٣٨: ١٣) ٠

ويعد الاتصال الفعال هو أحد المقومات الأساسية للمدرب الناجح كما نجد أن فشل الكثير من المدربين يرجع إلى ضعف مهاراتهم فى الاتصال مع اللاعبين ومن هنا نجد أن المدرب الناجح يحتاج إلى المقدرة على الاتصال بفاعلية فى الكثير من المواقف الرياضية (١٠: ٨٧)٠

وتمتد منظومة الاتصال والتفاعل بين المدرب واللاعب داخل الملعب أثناء التدريب والمباريات وخارج الملعب أثناء بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بنشاط الفريق(٢: ١٧)٠

openkanal.com

٢/١ مشكلة البحث وأهميتها

Research Problem And Its Importance

يرتبط عمل المدربين بمجموعة من المهارات الضرورية منها مهارات الاتصال "Communication Skills" والتعامل مع اللاعبين والأجهزة الإدارية واتخاذ القرار فى المواقف الرياضية حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أهمية عملية الاتصال وأساليب اتصال المدربين باللاعبين أثناء المباريات وتأثير ذلك على مستوى تفوق الفريق.

فقد اشار العديد من العلماء إلى أن هناك علاقة سلبية بين مستوى تفوق الفريق وكثرة استخدام المدربين للاتصال أثناء المباراة وهذا يتفق مع ما أشار إليه **مادن Madden ١٩٩٥م** والذى توصل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التقدم للاعبين ونوع الاتصال وأوصى بضرورة تعديل أسلوب المدربين فى نوع الاتصال مع اللاعبين، حيث تم قصر الاتصال مع اللاعبين قبل المباراة على الإتفاق على خطة اللعب، أثناء فترات الراحة لتقديم التوجيهات للاعبين(٥٣).

وتضيف نتائج الدراسات إلى أهمية إتقان المدرب لمهارة الاتصال والتعامل مع اللاعبين حيث تساعد على زيادة الدافعية والثقة بالنفس والتركيز وتماسك جماعة الفريق وتقديم التغذية الرجعية لتقييم عملية الأداء(٥: ٣٧).

والاتصال "Communication" هو العملية التى تتم بين طرفين مرسل ومستقبل بغرض توصيل رسالة معينة تحمل مضموناً معيناً عن طريق استخدام وسيلة أو قناة الاتصال(٣١: ٤).

obeikandl.com

هنا يلاحظ أن الكثير من المدربين يجيدون مهارة إرسال الرسالة ولكنهم لا يحسنون الاستماع وذلك يضعف من مقدرتهم على فهم نتائج عملية الاتصال والتعرف على خصائص السلوك الداخلى للاعبين (الخبرة الانفعالية) (٨: ١٦).

ويمكن تطوير الاتصال للمدرب مع اللاعبين من خلال التالى :

- حرص المدرب على أن يكون موضع ثقة اللاعبين.
- استخدام أسلوب التعامل الإيجابى ومحاولة تجنب الأسلوب السلبى.
- يهتم بتقديم المعلومات التى تحسن الأداء.
- إجادة مهارة الاستماع عندما يتحدث إليه اللاعب.
- استخدام مهارات الاتصال المتعددة فى التعامل مع اللاعبين.

(٧: ٤٥)

ويعتبر أداء اللاعبين من ذوى المستويات العليا أثناء التدريب والمباريات من الأشياء الضرورية للحكم على تقدم مستوى اللاعبين وعن طريق التقييم نحصل على المعلومات التى نحتاج إليها لتحليل فاعلية التدريب للتعرف على نواحى القوة والضعف لدى لاعبى الجودو وحتى نتمكن من رفع مستوى اللاعبين (٢٩: ٣).

وحيث أن مباراة الجودو ما هى إلا منافسة بين لاعبين اثنين يحاول كل منهما الفوز بالمباراة فإن هذا الكفاح المباشر بينهما يتطلب أن يجيد كل منهما المهارات الفنية بدقة وتكامل تحت ضغط المنافس وكلما ارتفعت دقة أداء المهارات زاد كفاح اللاعبين مما يزيد من جمال اللعبة (١٦: ٦٦).

لذا يجب على المدرب الرياضى أن يتعرف على مشاعر لاعبيه وميولهم وما يحبونه أو يفضلونه عن طريق ملاحظة سلوكياتهم أثناء وبعد المنافسة. والحديث مع اللاعب بشأن انطباعاته عن آخر بطولة قد شارك فيها وهل هو مقتنع تماماً بأسلوب المدرب واستمع منه إلى نصائح وتعليمات وإرشادات جديدة ومختلفة عن المنافسات السابقة (٥٥: ٦١).

وتؤثر الإيماءات والإشارات التى تصدر عن المدرب الرياضى او اللاعبين بشكل إيجابى أو سلبى على كفاءة الاتصال بينهم فى المنافسات الرياضية فحركة اليد تعبر عن الاعتراض أو التهديد كما تعبر عن السيطرةDominance أو الخضوع submission، ويتضح هذا فى حركة يد المدرب عندما يشرح مهارة أو يشير إلى بعض اللاعبين ويظهر الخضوع فى إيماءات اللاعب باليد أو انحناء الرأس على الاستجابة لرسالة المدرب.

كما أن حركة الرأس أو الوجه أو العينين أو تحريك الشفاه أى الابتسامة تفسر معنى الرسالة الاتصالية فالابتسامة تعنى استحسان سلوك اللاعب وكذلك نغمة أو طبقة الصوت لها دور مؤثر فى الاتصال بين المدرب واللاعب(٤٥: ٣٤٣).

حيث تعتبر عمليات الاتصال غير اللفظى أو الجسمى كالربت على كتف اللاعب أو معانقته وغيرها، أفضل من النقد السلبى والإشارات السلبية التى تحمل معنى الإهانة والاستهزاء باللاعب(٥٥: ٦٥).

وفى ضوء ما سبق تتضح أهمية توافر الاتصال الجيد بين المدرب واللاعب حيث أن الاتصال الجيد يساعد اللاعب على فهم ومواجهة العديد من المشكلات والضغوط التى تواجهه سواء أثناء التدريب أو المباريات

كما يساعد اللاعب على فهم العديد من المواقف الضاغطة التى قد يمكن التغلب عليها من خلال أنواع الاتصال المختلفة والمتبادلة بين كلاً من اللاعب والمدرب.

ومن خلال خبرة الباحث فى مجال رياضة الجودو كلاعب وقيامه بتدريب وتدريس مادة الجودو ومن خلال مُتَابعته للعديد من التدريبات والبطولات لاحظ أن المدرب يقوم ببعض الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه والرأس التى تتم منه إلى اللاعب لكى تُغَيّر من أداءه أو وضعه أو يتخذ قرار قد ينهى الأداء لصالحه وفى نفس الوقت لا تؤثر على قانونية الأداء وتركيز انتباه اللاعب.

ولاحظ الباحث أن هناك استجابة إيجابية سريعة نحو توجيهات المدرب وهذا يعبر عن نتيجة التفاهم والانسجام بينهم وبِتَتَبَع مستوى اللاعب وُجد ارتفاع فى مستوى أداءه وتحقيقه نتائج جيدة.

ونرى من خلال كثرة التدريب والاتصال والتفاهم والانسجام بينهم، أصبح هناك لغة من الحركات والإشارات تُظهر مدى التفاهم والانسجام بينهما وهذا دليلاً على الاتصال الجيد بينهما وبالتالى قد تُمَكِن اللاعب من الفوز بسرعة.

وفى حين آخر لوحظ أن هناك انخفاض فى مستوى أداء بعض اللاعبين بالرغم من تلقيهم نفس الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليد لكى تغير من أداءه أو وضعه وفى نفس الوقت لا تؤثر على قانونية الأداء وتركيز انتباه اللاعب.

فعلى سبيل المثال يقوم المدرب بتوجيه اللاعب من خلال الإشارات والحركات والإيماءات المتفق بينهما عليها فقد لوحظ أنها تُظهر أن المدرب فى وادٍ واللاعب فى وادٍ آخر وهذا يعبر عن ضعف فى مهارات الاتصال بينهم.

وهذا ناتج من قلة فاعلية استجابة اللاعب لتوجيهات وإرشادات المدرب كنتيجة ضعف الاتصال بينهم وبِتَتَبّع مستوى أداء اللاعب وُجِدَ أن مستوى أدائه منخفض ونتائجه ضعيفة.

ومن هنا يحاول الباحث التعرف على مدى مستوى فاعلية مهارات الاتصال بين مدربى ولاعبى الجودو ومدى تأثيرها على نتائج المباريات ومن هنا نجد أن مشكلة البحث تتمثل فى محاولة الإجابة عن التساؤل التالى :

- ما هو مستوى مهارات الاتصال بين مدربى ولاعبى الجودو؟
- هل هناك علاقة بين اتصال مدربى ولاعبى الجودو ونتائج المباريات؟

لذا تظهر أهمية البحث الحالى فى محاولة التعرف على دور الاتصال بين مدربى ولاعبى الجودو وأثرها على مستوى الأداء ونتائج المباريات. حيث أن واقع الأبحاث والدراسات النفسية فى البيئة العربية يفتقر إلى مثل هذه الدراسة بصفة عامة وفى مجال رياضة الجودو بصفة خاصة وهذا بجانب إمكانية الاستفادة من تطبيق نتائج البحث الحالى فى الاهتمام بالجانب النفسى والشخصى للاعبى الجودو مما دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث.

٣/١ أهـــــداف البحـــث Aims of Research

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

١- مستوى فاعلية مهارات الاتصال بين مدربى ولاعبى الجودو.

٢- العلاقة بين مستوى فاعلية مهارات الاتصال ونتائج المباريات للاعبى الجودو.

٣- الفروق بين مدربى ولاعبى الجودو فى مهارات الاتصال.

٤- العلاقة بين درجات تقييم المدربين ودرجات الملاحظة الموضوعية المستخدمة فى البحث.

٤/١ فـــروض البحـــث Hypotheses of Research

١- هناك مستوى لفاعلية مهارات الاتصال بين مدربى ولاعبى الجودو.

٢- هناك علاقة طردية موجبة بين مستوى فاعلية مهارات الاتصال ونتائج المباريات للاعبى الجودو.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين مدربى ولاعبى الجودو فى مهارات الاتصال.

٤- هناك علاقة طردية موجبة بين درجات تقييم المدربين ودرجات الملاحظة الموضوعة المستخدمة فى البحث.

obeikandl.com

١/٥ المصطلحات المستخدمة فى البحث

Termine Used in Research

١/٥/١ الاتصـــال : Communication

هو العملية أو الطريقة التى تتم عن طريقها انتقـــال المعرفـــة مـــن شخص إلى آخر، حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدى إلى التفاهم بـــين هـــذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه يستمر فيه وهدف يسعى إلى تحقيقه (١٤: ١٢)٠

٢/٥/١ رياضـــــــة الجـــودو Judo Sport

ويُشَار بأنها: رياضة فى معناها الفنى الرفيع Artof Center وفى مضمونها المنازلة Combat بين لاعبين، حيث تستخدم فيها فنون الرمـــى والخنق والكسر والعمل على مفصل المرفق عكس اتجاهه وتثبيت اللاعـــب على البساط لمدة محددة وذلك لإجبار المنافس على اتخاذ موقف ما تحـــدده قواعد تلك الرياضة (٤: ١١)٠

٣/٥/١ الملاحظـــــة : Observation

هى نوع من أدوات التقويم التربوى والنفسى تعتمد علـــى ملاحظـــة الفرد بشكل منظم ودقيق فى سلوكه أو تصرفاته أو أدائـــه لأى عمـــل مـــن الأعمال لكى يتم إصدار الحكم بدقة وموضوعية على ما يصدر عـــن هـــذا الفرد من سلوك(٢٦: ١٠١)٠

obeikandl.com